يجمعه القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه ايضا العقيلي
في الضعفا وقال العامري في شرح الشهاب حسن.

العلما وفي رواية الفقها امنا الرسل فانهم استودعوهم الشرايع التي جاوا بها
وهي العلوم والاعمال وكلفوا الخلق طلب العلم فهم امنا عليه وعلى العمل به فهم
امنا على الوضو والصلاة والغسل والصوم والزكاة والحج وعلى الاعتقادات
كلها وكلما يلزمهم التصديق به والعلم والعمل فمن وافق علمه عمله وسره علنه
كان جاريا على سنة الانبيا فهو الامين ومن كان بضد ذلك فهو الخاين وبين
ذلك درجات فلذلك قال ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا
لفظ الحاكم ويداخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا
فقد خانوا الرسل فاحذروهم لفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خافوا منهم واشتغلوا
وتباعدوا لما يبدو منهم من الشر فانهم انما يتقربون الى السلطان باستمالة قلبه
وتحسين قبيح فعله وما يوافق هواه وان اخروه بما فيه نجاته استثقلهم وابعدهم
فمخالط السلطان لا يسلم من النفاق والمداهنة والخوض في الثنا والاطرا
في المدح وفيه هلاك الدين والعلما سادات الناس والناس لهم تبع بلا باس
ما لم يتلطخوا باقذار الدنيا ويشتغلوا بشهوات النفوس عن مصالح العباد فانهم
اذا فعلوا ذلك سقطوا من مرتبتهم العلية وهانوا على اهل الدنيا الدنية وفي
الاخرة عند الله قال الثوري احذر المداخلة للامرا واياك ان تخدع ويقال لك
ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها الفقها سلما
الحسن بن ابي سفيان في مسنده عن مخلد بن مالك عن ابراهيم بن رستم
عن عمر العبدي عن اسماعيل بن سميع عن انس بن مالك عق عن انس ايضا رمز
المصنف لحسنه قال ابن الجوزي موضوع ابراهيم لا يعرف والعبدي متروك وقال
المؤلف قوله موضوع ممنوع وله شواهد فوق الاربعين فيحكم له على مقتضى
صناعة الحديث بالحسن.

العلما امنا امتي قال الخطيب هذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم بانهم
اعلام الدين وايمة المسلمين كيف وهم اكمل الخلق علما بوحدانية الله تعالى
وكمالاته واعرف الناس باحكام الحلال والحرام قال الحكيم الترمذي بعث
الله الرسل الى الخلق بمعرفة الامور ومعرفة التدبير فيها وكيف ولم وكنه الامور
عندهم مكنون فقد ادى من ذلك الى الرسل من غيبه ما لا تحتمله عقول
من دونهم ويحتمل الخلق قدر احتماله فالعلم انما بدا من عند الله الى
الرسل ثم من الرسل الى الخلق فالعلم بمنزلة البحر واجرى منه واديا ثم اجرى من الوادي
نهرا ثم اجرى منه جدولا ثم من الجدول ساقية فلو اجري الى الجدول ذلك الوادي

لغرقه

١٢٣

لغرقه وافسده ولو مال البحر الى الوادي لافسده فبحور العلم عند الله فاعطى
الرسل منها اودية ثم اعطت الرسل من اوديتهم انهارا الى العلما ثم اعطت العلما
الى العامة جداول على قدر طاقتهم ثم اجرت العامة الى سواقيهم من اهليهم
واولادهم بقدر طاقة تلك السواقي ومن ثم جا في حديث ان لله سرا لو افشاه
لفسد التدبير وللملوك سر لو افشوه لفسد ملكهم وللانبيا سر لو افشوه
لفسدت نبوتهم وللعلما سر لو افشوه لفسد علمهم فلذلك كانوا امنا على
ذلك السر وانما يفسد ذلك لان العقول لا تحتمله فلما زيدت الانبيا
في عقولهم نالوا العلم فقدروا على احتمال ما عجزت العامة عنه وزيد
في عقول علما الباطن فقدروا على احتمال ما عجز عنه علما الظاهر الا ترى ان
كثيرا منهم عجزوا عن قطع الوسوسة في الصلاة وعن المشي على الما وطي الارض
حتى جحد عامة هذه الروايات المترجمات في ذلك فلو نظر علما الظاهر
الى ما اعطى الله اوليك فابصروه لاستحيوا من انكارهم لكن لم يبصروا ما
اعطاهم الله وهو المعرفة فر عن عثمان بن عفان ورواه عنه ايضا الجرجاني

العلما العاملون مصابيح الارض اي انوارها التي يستضا بها من ظلمات
الجهل وخلفا الانبيا على اممهم وورثتي وورثة الانبيا من قبلي ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا قال الكشاف فما سماهم ورثة الانبيا الا لانهم
لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله انتهى ومعجزات الانبيا
ضربان احدهما الوحي بواسطة الملك والثاني خرق العوايد كانقلاب
العصا حية وفلق البحر واحيا الموتى ونبع الما من بين الاصابع وافضل
الناس من ورث منهم الامرين جميعا فورثوا في مقابلة الوحي الالهام والعلوم
وتبيين ما اتت به الانبيا من الكتب بما جعل في قلوبهم من النور وورثوا في
مقابلة الخوارق والايات الكرامات ومن ثم سموا ابدال النبيين لانهم بدل
منهم قال بعضهم ومن ولي هذا المنصب فادنى من مقام الولاية الى مقام
الوراثة عظمت عداوة الجهال له لعلمهم بتقبيح افعالهم وقصورهم عن
معارج رتب الكمال وانكارهم لما وافق الهوى من اعمالهم وقال ابن عربي
العلما ورثة الانبيا احوالهم الكتمان لو قطعوا اربا اربا ما عرف ما عندهم
قال الخضر ما فعلته عن امري فالكتمان من اصولهم الا ان يؤمروا بالافشا
والاعلان فايدة سيل الحافظ العراقي عما اشتهر على الالسنة من حديث
علما امتي كانبيا بني اسرايل فقال لا اصل له ولا باسناد بهذا اللفظ ويغني
عنه العلما ورثة الانبيا وهو حديث صحيح عد عن علي امير المومنين ورواه
عنه ابو نعيم والديلمي.

Copyright © King Saud University